

# *Ta'lim Al-Insya' fii Maharah Al-Kitabah*

**Friska Fadhilah**

تعليم الإنشاء في مهارة الكتابة

فرسكا فضيلة

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Indonesia

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: [friskafadhilah@gmail.com](mailto:friskafadhilah@gmail.com)

أ- مقدمة

تعتبر اللغة العربية مادة إختصاصية لطلبة معهد العصري والسلفي، لأنها مادة أساسية لا بد من استيعابه. و تكون شرطا من الشروط المطلقة للمعلم المحترف في عمله وهو اللغة العربية تشمل جميع المهارة اللغوية الأربعة هي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. الكتابة في تعليم اللغة العربية إحدى المهارات اللغوية وهي قدرة الفرد على تعبير أفكاره ومشاعره تحريريا بلغة سليمة بوضوح وفعال.<sup>1</sup> وعلى وجه العام أهداف تعليمها هي قدرة الطلبة على الاتصال بطريقة الكتابة باللغة العربية، وأحد أنواع الكتابة هو الإنشاء أي أهداف تعليمها قدرة الطلبة على تعبير عما في ذهنه من الأفكار و المشاعر عن طريقة الكتابة. كما يرى تايلور، إذ يؤكد أن الكتابة عملية اكتشافية تعتمد أساسا على المراجعة، يدخل فيها تفاعل نشيط بين السياق و

---

<sup>1</sup>أحمد مرادي، "تعليم مهارة الكتابة بالمدخل النوعي"، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى العلمي العالمي باللغة العربية

التاسع في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق، 27-29 أغسطس 2015م، ص. 312

اللغة المستعملة حيث يحاول الكاتب أن يعبر بألفاظ ملائمة للتقرب من المعنى المقصود، كما يحاول الكاتب أن يضع هيكل لأفكاره و يدخل عليها تحسينات باستمرار لإفادة المعنى.<sup>2</sup>

ينقسم تعليم التعبير الكتابي من حيث المواد التعليمية إلى مرحلتين هما : المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة المرحلة الثانية و هي الكتابة الحرة.

في المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة يركز فيها على الصيغ النحوية، و يشتد فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجمل المكتوبة من حيث التراكيب و المعنى. لذلك فهي مرحلة صعبة لأنها من الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئاً مزدوجاً، حيث ينشغل الطالب بالفكرة و التعبير عنها كتابة، و في ذات الوقت ينشغل بمراعات صحة القواعد و التراكيب. أما في المرحلة الثانية و هي الكتابة الحرة تبدأ باختيار موضوعات للكتابة تتناسب ومستواهم اللغوي من حيث مفرداتهم و تراكيبيهم واستخدامهم للقواعد، ولعل أنسب موضوعات يمكن البدء بها هي تلك الموضوعات التي تدور حول نصوص القراءة المقروءة ولكنها تتعدى ما في هذه النصوص منحقائق و أفكار وتمد بصرها خارج النص و تحمل تفكير الطلاب إلى كل مايتصل بالنص من قريب أو بعيد.<sup>3</sup>

## ب- تعريف الإنشاء

الإنشاء مأخوذ من أنشأ و أنشأه رّباه و أنشأ الشيء أحدثه كما في المنجد.<sup>4</sup> و جمعه الإنشاءات، الإنشاء (عند الأدباء) هو فن يعلم به جمع المعاني و التأليف بينها و تنسيقها ثم

---

<sup>2</sup>زكية عارفة، تعليم الإنشاء المشكلات والحلول (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،

سبتمبر 2010 م)، ص. 3-4

<sup>3</sup>زكية عارفة، المرجع نفسه، ص. 37-38

<sup>4</sup>المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت-لبنان، 2011، ص. 807

التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة. و أما علم الإنشاء هو ( أدب ) فن تأليف المعاني و تنسيقها و التعبير عنها وفقا لمقتضى الحال حصل على درجة مرتفعة في الإنشاء.<sup>5</sup>

تعريفات الإنشاء عند متأهلين، هي:

1- عابر توفيق الهاشمي (1983) الإنشاء اصطلاحا وهو التعبير الجميل الصادر عن خبرة واطلاع، و المتميز باتقان أسلوبه وجودة صياغته و عمق فكرته و خصب خياله، وإفادة من

جميع فروع اللغة العربية<sup>6</sup>

2- أحمد القلقشندي (1992 م) يقول إن كتابة الإنشاء المراد بها كل ما رجع من صناعة

الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني : من المكاتبات والولايات و المسامحات و الاطلاقات و مناشير الاقطاعات و الهدن و الأمانات و الأيمان و ما في معنى ذلك ككتابة الحكم و نحوها<sup>7</sup>

3- نور هادي (2011 م) يقول الإنشاء أو التعبير الكتابي الإبداعي و هو الذي ينقل الكاتب

من خلاله و مشاعره و انفعالاته عواطفه و أساسيسه، في كلمات منقاة، و عبارات موشاة، يراعي فيها حماليات اللغة و أصالة الأفكار و حسن الديباجة.<sup>8</sup>

4- أحمد مرادي (2018م) قال الإنشاء هو قدرة الإنسان على تعبير أفكاره ومشاعره وأحاسيسه

بلغة سليمة بلسانه أو قلمه.<sup>9</sup>

---

<sup>5</sup>معجم المعاني الجامع، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-), diakses pada tanggal 09-10-19, pukul 06:34

<sup>6</sup>عابر توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983م)، ص. 276

<sup>7</sup>أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922م)، ص. 54

<sup>8</sup>نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية، 2011م)، ص. 109

<sup>9</sup>Ahmad Muradi, "Waqi' Ta'lim Maharah al-Kitabah bi Indonesia Musykilah wa Hululan", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5 No. 1, Juni 2018, h. 164

و من هذه التعريفات، يمكن استخلاص معنى الإنشاء أنه قدرة الطلاب على تركيب الكتابة الجيدة حسب حاجات و كفاءة الطلاب في تعبير أفكارهم و أحاسيهم.

### ج- أنواع الإنشاء

قال عارفة أن أنواع الإنشاء باعتبار كيفية تعليمها ينقسم إلى قسمين وهي الإنشاء الموجه والإنشاء الحرة<sup>10</sup>، وعند عطية أن أنواع الإنشاء باعتبار نظرية مادّتها ينقسم إلى قسمين وهي التعبير الكتابي الوظيفي و التعبير الكتابي الإبداعي.<sup>11</sup>

قال عارفة في كتابها **تعليم الإنشاء المشكلات والحلول**، الإنشاء باعتبار كيفية تعليمها وهي ينقسم إلى قسمين: الإنشاء الموجه والإنشاء الحرة.

#### 1- الإنشاء الموجه

الإنشاء الموجه هو عملية التعبير عن الأفكار والمشاعر وبلغة صحيحة وأسلوب سليم والمقيدة إلى حد ما وفقاً لما يريده المرشد.

في هذه المرحلة يكون الطلاب قد عرفوا هجاء بضع مئات من الكلمات، وحصلوا ثروة كبيرة منها، نمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة، تهيئوا لممارسة.

الكتابة مستخدمين الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية إلى مارسوها في الحديث والقراءة والكتابة الهجائية. و في هذه المرحلة يعطى الطالب بعض الحرية في اختيار الكلمات، والتراكيب والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة ولكن في إطار لا يسمح له بأن يكتب تعبيراً على من مستواه في اللغة، أي أن الطالب يبدأ كتابة فقرة أو فقرتين في إطار ماسمه وقرأه، ومع زيادة قدرته على السيطرة على فنيات وأساليب الكتابة يصبح مستعداً للتقدم للمرحلة الثانية وهي مرحلة كتابة مرحلة التعبير الحر أي كتابة موضوعات الإنشاء معبر فيه عن مشاعره وأفكاره هو بلغة عربية مقبولة.

---

<sup>10</sup> زكية عارفة، المرجع السابق، ص. 47-52

<sup>11</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008م)

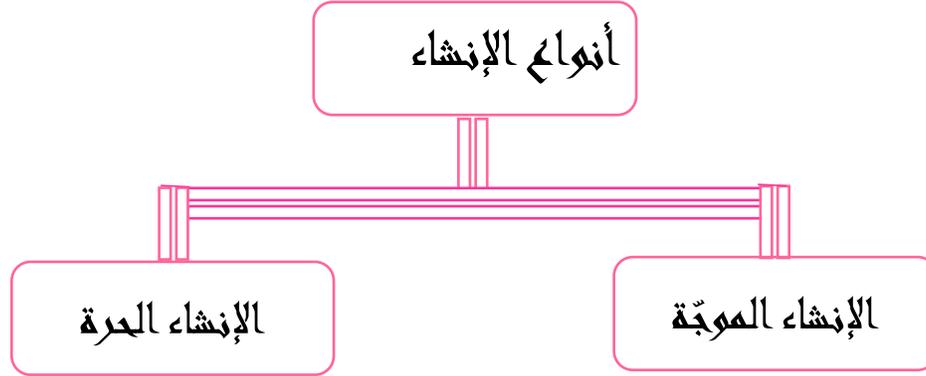
هذه المرحلة من الكتابة يركز فيها على الصيغ النحوية، ويشتد فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجمل المكتوبة من حيث التراكيب والمعنى. لذلك فهي مرحلة صعبة لأنها من الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئا مزدوجا، حيث ينشغل الطالب بالفكرة والتعبير عنها كتابة. وفي ذات الوقت ينشغل بمراعاة صحة القواعد والتراكيب، لذلك وجب على الأستاذ أن يأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلا متدرجا تتدرج فيه تدريبات الكتابة بحيث سهلة بسيطة، فقد تبدأ بكتابة جملة ثم تزداد وتتسع لتكون عدة جمل ثم فقرة ثم فقرتين وهكذا. ولإحكام هذا التدرج ينبغي أن تتنوع التدريبات، يحكم أيضا تدرج طبيعي بادئين من البسيط.

## 2- الإنشاء الحر

هذه المرحلة يترك للطالب فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب، ولا تعني هذه الحرية أن الطالب قد وصلوا إلى مرحلة لا يحتاج فيها إلى توجيه ومساعدة، أو أنه قد وصل إلى مرحلة الابتكار في استخدام اللغة. و ذلك أن الطالب يظل حتى هذه المرحلة غير قادر على أن يكون مبتكرا في الكتابة. وتظل معلوماته عن اللغة العربية أقل بكثير من معلوماته عن لغته الأم ويظل غير قادر على اللغة العربية سيطرة مماثلة لسيطرته على لغته الأم، ومع كل هذا فمطلوب منه في هذه المرحلة أن يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على استخدام اللغة.

وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة تتناسب ومستواهم اللغوي من حيث مفرداتهم وتراكيبهم واستخدامهم للقواعد، ولعل أنسب موضوعات يمكن البدء بها هي تلك الموضوعات التي تدور حول النصوص القراءة المقررة ولكنها تتعدى ما في هذه النصوص من حقائق و أفكار وتمد بصرها خارج النص وتحمل تفكير الطلاب إلى كل ما يتصل بالنص من

قريب أو بعيد، ومن أهم أن يساعد الطلاب على ذلك تلك الأسئلة التي يمكن أن تدفعهم للبحث عن حقائق و أفكار ومعلومات ليست موجودة في نص الكتاب.<sup>12</sup>



الرسم البياني 1: أنواع الإنشاء في الكتاب تعليم الإنشاء المشكلات والحلول  
وقال عطية أن تقسيم التعبير الكتابي من حيث نظارية مادّته إلى قسمين هما التعبير الكتابي  
الوظيفي و التعبير الكتابي الإبداعي.

### 1- التعبير الكتابي الوظيفي

هو الكلام المكتوب ذو الغرض الوظيفي الذي تعبر به الإنسان عن حاجاته ومتطلبات  
حياته، وله مجالات كثيرة منها.

إن التعبير الوظيفي الكتابي لا يقل أهمية في حياة الفرد عن الإبداعي لاسيما أن مجالات  
استخدامه والمواقف التي تقتضيه في الحياة كثيرة، ولا يكاد شخص أن يستغني عنه.

و من المؤسف القول إن مناهج تعليم اللغة العربية في مدارسنا تكاد تخلو من التدريب  
على التعبير الوظيفي المكتوب، ففي الوقت الذي نجد فيه أن منهج تعليم اللغة الانكليزية يحتوي  
على تدريبات حول كيفية كتابة الرسائل، وكتابة الطلبات، نجد مناهج اللغة العربية لا تعير اهتماما  
لمثل هذه التدريبات، ولا نعدو الصواب لو قلنا إن مناهج التعليم اللغة العربية قاصرة عن إعداد

<sup>12</sup> زكية عارفة، المرجع السابق، ص. 47-52

الناس قادرين على استخدام اللغة في المواقف التي تتطلب استخدام اللغة مكتوبة في الحياة وحجئنا في ذلك أننا قد نجد حاصلًا على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبه يضطره تقديم طلب للحصول إلى جواز سفر مثلاً إلى الاستعانة بمحرر الطلبات ربما لم تحصل على شهادة المتوسطة فيحزر له طلبًا مكتوبًا بما يريد.

إذا كان مثل هذا الموقف يشكل ظاهرة فلك أن تدرك مستوى قصور مناهج تعليم العربية عن تمكين المتعلم من تسخير ما تعلمه في مواجهة مواقف الحياة ومتطلباتها.

## 2- التعبير الكتابي الإبداعي

التعبير الإبداعي هو ذلك النوع من التعبير الذي يراد منه إظهار المشاعر والأحاسيس، والعواطف، والخيال بعبارة منتقيات بدقة تتسم بالجمال والسلامة، والقدرة على الإثارة، وإحداث الأثر في القارئ، وإثارة الرغبة لديه للتفاعل مع موضوعها.

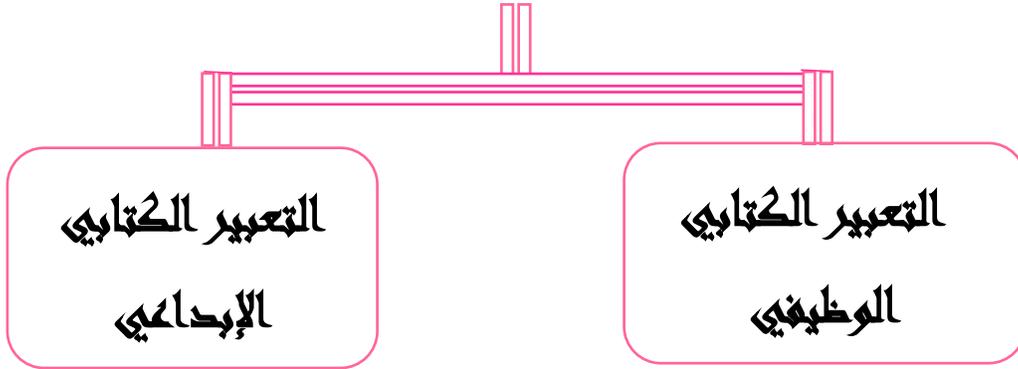
في ضوء هذا المفهوم فإن التعبير الإبداعي يقتضي:

- إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف.
- توافر عناصر الجمال الأفكار وحدثتها
- استعمال الأساليب والتراكيب المؤثرة في القارئ
- مطابقة الكلام لمقتضى حال القارئ، وما يقتضيه سياق الخطاب المكتوب
- سلامة اللغة، والالتزام بمتطلبات مستوياتها من أنظمة وقوانين و في ضوء ما تقدم يمكن القول إن سمة التعبير الكتابي الإبداعي هي الخلق وبلاغة التركيب، وهذا ما يصح أن نطلق عليه الإنشاء.<sup>13</sup>

---

<sup>13</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن،

## أنواع التعبير الكتابي



الرسم البياني 2: أنواع التعبير الكتابي في الكتاب مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها

يمكنني أن أستنتج بأن تقسيم الإنشاء إلى إنشاء باعتماد كيفية تعليمها إلى قسمين هما الإنشاء الموجه والإنشاء الحرة وأما الإنشاء من حيث نظرية مادته إلى قسمين هما التعبير الكتابي الوظيفي و التعبير الكتابي الإبداعي.

### د- خطوات تعليم الإنشاء

كما نقل الباحثة في المناقشة السابقة عن أنواع الإنشاء. جميع الأنواع ، إن شاء الله ، سوف تتعلم بفعالية من خلال التعلم المناسب ، وهذه خطوات التعلم الإنشاء الموجه والإنشاء الحرة.

### 1- خطوات الإنشاء الموجه

خطوات الإنشاء الموجه في تعليم الإنشاء، تنفذ الإستراتيجية الموجه باتباع الخطوات الآتية:  
(أ) يهيئ المعلم الطلبة ذهنيا ونفسيا لموضوع التعبير، بحيث يمهد للدخول في اختيار الموضوعات بطريقة مناسبة.

ب) لتوجيه الطلبة لاختيار الموضوعات من مجال معين يبدأ المعلم بالتعريف بهد المجال، الذي يعتقدان معظما لطلبة يمكنهم التعبير عنه، على أن يكون الحديث حول ذلك المجالاً والمجالات المختارة باختصار، لأن التفصيل في الميدان مختار ومناقشة يستغرق وقتاً طويلاً، ويكون ذلك على حساب الوقت المخصصه الكتابة.

ج) يختار المعلم ثلاثة عنوانات على الأقل من مجال الفتق عليه، وقد يكون واحد من هذه الموضوعات أو أكثر مما اقترحه الطلبة أنفسهم، ثم يجري بعد ذلك مناقشة الموضوع الذي اتفق عليه، لإبراز الأفكار شفويا فقد. إذ لا يجوز أن يدونها المعلم على السبورة، ولا بحق للطلبة تدوينها في دفاترهم. فذلك يؤدي إلى التقييد التام بها، بحيث يعالج الطلبة جميعهم الأفكار نفسها المطلوب أن ينطلق الطالب في التعبير فكراً وأسلوب ولغة.

د) تجمع الدفاتر لتصحيح الموضوع الذي كتب فيه الطلبة، و يختار المعلم طريقة التصحيح التي يراها مناسبة ثم يعيد الدفاتر إلى أصحابها ليقضوا على أخطائهم.

هـ) اختيار نماذج مما كتبه بعض الطلبة لقراءة داخل الصف، وإجراء مناقشة حول الموضوع القروء وهذه القراءة في الواقع هي لبيان اهتمام المعلم بما يكتبه الطلبة وتشجيعهم على تجويد كتاباتهم لتطهر بأحسن صورة أمام زملائهم.<sup>14</sup>

## 2- خطوات الإنشاء الحرة

الكتابة الحرة هي المرحلة الأخيرة من تطوير مهارات الكتابة. لتعليمه ، يمكننا

اتباع الخطوات التالية

إعداد الكتابة الحرة ، وتشمل هذه الاستعدادات ما يلي

أ) يذكر المعلم الأشياء المهمة التي يجب عليهم القيام بها تلقائياً ، أي كتابة ملاحظات القدم والعناوين والتواريخ والحقول الفارغة قبل الفقرة

---

<sup>14</sup>نوفي النساء، فعالية أسلوب الإنشاء الموجه لترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية في الفصل الحادي عشر

- (ب) يذكر المعلم الطلاب بخصائص فقرة جيدة مع إعطاء أمثلة
- (ج) يكرر الطلاب علم التخدير عن أفكارهم الرئيسية. هذه النقاط سوف تحد من كل فقرة. وبالمثل ، الحاجة إلى الحد من عدد الفقرات المراد كتابتها
- (د) يناقش المعلم والطلاب موضوع الكتابة
- (هـ) يوفر المعلم للطلاب الكلمات الأساسية التي استخدمها في كتابة موضوع
- (و) يختار المعلم الموضوعات التي تحظى بالاهتمام ويتم الوصول إليها من خلال معرفة الطلاب
- (ز) يضع المعلم قيودًا معينة على مقال
- (ي) يجب على المعلم إعطاء الجمل الرئيسية لكل فقرة ممارسة الكتابة، يجب أن نلاحظ المسائل التالية
- (أ) يفكر الطلاب في المواد التي سيكتبونها
- (ب) يكتب الطلاب نقاط التفكير الرئيسية التي سيتم كتابتها بشكل منهجي في كتاباتهم.
- (ج) يكرر الطلاب علم التخدير عن أفكارهم الرئيسية. هذه النقاط سوف تحد من كل فقرة. وبالمثل ، الحاجة إلى الحد من عدد الفقرات المراد كتابتها.
- (د) بعد ذلك ، يبدأ الطلاب في كتابة مخطط تفصيلي بناءً على الأفكار السابقة
- (هـ) يُطلب من الطلاب تصحيح بعض الأخطاء ، مثل الأخطاء في الكتابة أو الأخطاء النحوية
- (و) بعد الانتهاء من التحقق من الأخطاء التي قد تحدث وتصحيحها ، يكتب الطلاب الصورة النهائية للفقرة أو المقالة<sup>15</sup>
- توضح خطوات التعلم أعلاه أن مهارات الكتابة على مستوى الإنشاء لها المستوى الأول الذي يتم ، وهو الإنشاء الموجه لأنها لا تزال تبدأ في إصدار جمل أو فقرات بسيطة مع توجيهات

---

<sup>15</sup>Nifnih Hanifah, *Pengajaran Pembelajaran Maharah Kitabah*, academia.edu/29175105/pengajaran\_pembelajaran\_maharah\_alkitabah, diakses pada tanggal 21 November pada pukul 06:30 WITA

معينة في شكل اتجاه. يمكن أن تسمى الإنشاء الموجه أيضاً بالإنشاء المقيد لأن مقالة الطالب مقيدة بالتدابير التي يقدمها مانح الأسئلة ، لذلك في الممارسة العملية لا يتطلب من الطلاب تطوير عقولهم.

والمستوى الثاني هو الإنشاء الحر. الإنشاء الحر أعلى في المستوى من الإنشاء الموجه لأنها استمرار لسلسلة من الأنشطة التي تنطوي على الإنشاء الموجه التي تصدر جمل أو فقرات دون توجيه. يتم منح الطلاب في هذه الحالة حرية التعبير عن أفكارهم حول شيء معين.

## هـ - الختام

تعليم الإنشاء هو تعليم مهارة الكتابة. وهو معيار نجاح تعليم اللغة العربية بعد المهارات اللغوية الأخرى وهو الاستماع، والكلام، والقراءة، الإنشاء تدريبات للتعبير عما في الذهن من الأفكار و المشاعر عن طريقة الكتابة. وهو ليس كتابة خطية من الكلمات وأساليب الجمل المركبة فقط، بل هو عملية إبداعية نشيطة تفكيرية منظمة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

المنجد في اللغة. 2011م. دار المشرق، بيروت-لبنان  
معجم المعاني الجامع

### المراجع:

زكية عارفة. 2010م. *تعليم الإنشاء المشكلات و الحلول*، (مالانق: مطبعة جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية)

أبو العباس أحمد القلقشندي. 2011م. *صبح الأعشى*، (القاهرة: دار الكتب المصرية)  
نور هادي. 2011م. *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق: مطبعة جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية)

محسن علي عطية. 2008م. *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*، (الأردان: دار المناهج للنشر والتوزيع)

#### البحوث:

نوفي النساء. 2017م. *فعالية أسلوب الإنشاء الموجه لترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية في الفصل الحادي عشر بمدرسة "مفتاح العلوم" الإسلامية العالية داوي قدس*

Muradi, Ahmad. 2015. "Ta'lim Maharah al-Kitabah bi al-Madkhal alNau'iy", Makalah dipresentasikan pada PINBA IX di UIN Maliki Malang, 27-29 Agustus 2015

Muradi, Ahmad. 2018. "Waqi' Ta'lim Maharah al-Kitabah bi Indonesia Musykilah wa Hululan", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5 No. 1, Juni

#### المنشورات:

Nifnih Hanifah, *pengjaran pembelajaran maharah kitabah*, academia.edu/29175105